



## بسم الله الرحمن الرحيم

### دروس في علم الأصول

#### كتاب: الحلقة الثانية

#### خلاصة الدرس 6

القضية الحقيقية والقضية الخارجية وتنوع البحث في علم الأصول يتناول هذا الدرس الفرق بين القضية الحقيقية والقضية الخارجية في الأحكام الشرعية، وتقسيم الأدلة في عملية استنباط الأحكام.

القضية الخارجية: هي الحكم الذي يشمل الأفراد الموجودين فعليًا، مثل الأمر بإكرام العلماء الموجودين فقط.

القضية الحقيقية: هي الحكم الذي يُفترض لفرض محتمل، مثل الأمر بإكرام العلماء إن وجدوا، وهذا يعني أنه كلما وُجد عالم لاحق ينطبق عليه الحكم. القضية الحقيقية تتسم بالاستمرارية، حيث أن أي فرد جديد يحقق الموضوع يُضاف تلقائيًا للحكم.

#### تنوع البحث في الأدلة

عند استنباط الأحكام، يعتمد الفقيه على نوعين من الأدلة:

الأدلة المحرزة: هي الأدلة التي تهدف إلى كشف الحكم الشرعي الواقعي، وتُستخدم عندما يوجد دليل يشير إلى الحكم بشكل قاطع.

الأصول العملية: هي الأدلة التي تحدد الوظيفة العملية للفقيه عند الشك في الحكم، مثل أصالة الحل، وتُستخدم عندما لا يكون هناك دليل محرز.

#### قاعدة حجية القطع

القطع يعني اليقين بالحكم الشرعي أو بالموقف العملي تجاهه، ويعتبر حجة لأنه يسمح للعبد بالتصرف دون شك؛ فالقطع منجز إذا أدى إلى مخالفة العبد لوجوبٍ كان متيقنًا به، ومعدّر إذا التزم العبد بما قطع بصحته. وحجّية القطع أساسية لاستنباط الأحكام والاعتماد على الأدلة الفقهية.

#### تعارض الأدلة

عند تعارض الأدلة، سواء كانت من نفس النوع (مثل خبرين موثوقين)، أو بين نوعين مختلفين (مثل الأمانة والأصل)، يُعالج هذا التعارض بأدوات أصولية؛ وسيناقش هذا القسم في الدروس اللاحقة.